كيف تؤدي المشاركة العائلية إلى نجاح الطلاب ؟

المشاركة العائلية في العملية التعليمية، سواء على مستوى الصف الدراسي أو المدرسة بشكل عام، يمكن أن تُحدث فرقًا كبيرًا في نتائج التعلم المبكرة. عندما يبني المعلمون علاقات قوية، يمكن للعائلات تعزيز ما يتعلمه الطلاب في الصف الدراسي من خلال وضع روتينهم الخاص وتوقعاتهم في المنزل.

على المعلم تذكر أن جميع العائلات مختلفة، على الرغم من أنها قد تواجه عوائق أمام مشاركتها، مثل احتياجات الجدولة أو النقل، افترض دائمًا أن العائلات متحمسة لدعم أطفالها بأي طريقة ممكنة.

من مهام المعلم التركيز على التعرف على العائلات حتى يكون لديه فهم جيد لاحتياجاتهم وما يحدث في حياتهم، واستخدام هذه المعرفة والعمل مع العائلات للعثور على طرق لدعم طلابهم في المنزل أو إذا كانت لديهم الرغبة في المدرسة. تابع القراءة لتتعرف على ما تتضمنه المشاركة العائلية وكيف يمكن للمعلمين بناء مجتمع يقدر دور العائلة مع المدرسة.

ما هي المشاركة العائلية؟

المشاركة العائلية تتطلب تعاون بين العائلة والمعلم، بما في ذلك المعلمين والإداريين، لتقاسم مسؤولية دعم تعلم الطالب.

يمكن للمعلمين ربط العائلات بفرص للمساهمة النشطة في المجتمع المدرسي، وتحديد أهداف الطلاب، وخلق بيئات تعلم قوية في المنزل. فالعائلات تفهم احتياجات أطفالها، ونقاط قوتهم، ومجالات نموهم، وتستخدم هذا الفهم لإبلاغ الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون.

يمكن أن تتضمن المشاركة مجموعة متنوعة من الفرص حسب العائلة الفردية. بعض العائلات قد ترغب في القيام بدور نشط في الفصل من خلال التطوع أو الانضمام إلى منظمات الآباء والمعلمين. بينما قد تفضل عائلات أخرى خيارات في المنزل حيث يبقون على اتصال مع المعلمين من خلال الاتصالات الرقمية ويساعدون الطلاب في بناء المهارات التي يتعلمونها في الصف من المنزل.

ثمرة المشاركة العائلية .. الاحترام والنجاح

أهمية مشاركة العائلة في التعليم واضحة، والفوائد عميقة. في مراجعة استرجاعية شملت 50 دراسة مختلفة، وجد الباحثون ارتباطات قوية بين مشاركة العائلة والإنجاز الأكاديمي. الدعم والمشاركة من المعلمين والعائلات أمران حاسمان لأداء الطالب الأكاديمي. ولهذا السبب يجب على الإداريين تقدير العائلات كجزء أساسي من بيئة مدرستهم.

من خلال إشراك العائلات، يمكن للمعلمين إنشاء شراكات قائمة على الاحترام. المعلمون يعترفون بقيمة الدور المتفهم التي تمتلكها العائلات لاحتياجات تعلم أطفالهم. ومع مرور الوقت وبناء الثقة المتبادلة، تعترف العائلات بدورها وكذلك بخبرات المعلمين لمساعدة الطلاب على التعلم.

تذكر أنه لا يمكن معرفة التاريخ الكامل للطالب واحتياجاته دون التواصل مع أسرته. وبالمثل، لا يمكن للمعلمين إشراك مقدمي الرعاية للطفل بشكل فعال دون فهم الأحداث وخيارات التواصل التي تهم الأسرة بشكل أكبر. في الشراكات الأكثر فعالية، يعمل المعلمون مع العائلات لتحديد الاستراتيجيات الفردية وعلى مستوى المدرسة التي ستشرك مقدمي الرعاية وتلبي احتياجات كل طالب.

كما تلاحظ كاندرا موريس، مديرة الشراكات العائلية في "ووترفورد"، في مقال حديث، "يجب علينا تضمين فرص لرفع أصوات العائلات وإشراكهم في العملية لضمان حصولهم على ما يحتاجون إليه."

التعرف على الحواجز ومعالجتها

يجب أن يكون المعلمون والإداريون على دراية بالعوائق الكبيرة أثناء تحديد كيفية إشراك العائلات في الصف الدراسي. تواجه العديد من العائلات عوائق هيكلية مثل جدول عمل مزدحم أو نقص في وسائل النقل تجعل الخيارات الشخصية تحديًا. قد تواجه عائلات أخرى عوائق مجتمعية تثبطها عن العمل مع المعلمين، خاصة إذا لم تبذل المدارس جهودًا فعالة لضمان شعور العائلات بالاحترام.

أثناء معالجة العوائق الهيكلية، تعرف على العائلات في مدرستك وابحث عن طرق يمكنهم المشاركة في تعليم أطفالهم التي تتناسب مع احتياجاتهم. إذا كانت العائلة تواجه مشاكل في النقل أو جدول عمل مزدحم، على سبيل المثال، نصح المعلمين بالنظر في المكالمات الافتراضية أو تقديم أوقات اجتماعات مرنة إذا استطاعوا.

لمعالجة العوائق المجتمعية التي تخلق شعورًا بالاغتراب لدى العائلات، أنشئ ثقافة مدرسية تقدّر التنوع وتحتضن صوت كل عائلة. قدم فرصًا لتطوير المعلمين المهني تتضمن استراتيجيات لإنشاء فصول شاملة والاعتراف بالتحيزات الضمنية. بالإضافة إلى ذلك، ابحث عن تغذية راجعة من العائلات (على سبيل المثال، من خلال الاستطلاعات) للتعرف على المجالات المحددة التي يمكن للمدرسة تحسينها وتحديد الطرق لتحقيق تلك الأهداف.

كلما تواصلت مع العائلات في مدرستك، كلما فهمت بشكل أفضل الحواجز التي يواجهونها. بغض النظر عن كيفية استجابتك لهذه القضايا، المفتاح هو: وفقًا لتعريفها، لا يمكن أن تتبع استراتيجياتك نموذجًا عالميًا. بدلاً من ذلك، قم بتعديلها لتناسب ظروف العائلات التي تخدمها.

كيف يمكن للإداريين دعم العائلات وإشراكهم ؟

نظرًا لأن المشاركة العائلية مهمة جدًا لبيئة التعلم، فلا يُعد أبدًا مبكرًا جدًا في العام الدراسي لبدء بناء الروابط. تقول كاندرا موريس: "[فعاليات العودة إلى المدرسة] فرص رائعة للقاء العائلات وإعلامهم من البداية بأنهم يمكنهم التحدث نيابة عن أطفالهم، وأنك متحمس للاستماع إليهم."

عندما يفتح المعلمون أبواب فصولهم لفعاليات العودة إلى المدرسة، فكر في ترك باب مكتبك مفتوحًا أو قضاء وقت في الردهة الأمامية. ابدأ في عمل حوارات مفتوحة مع العائلات وتعلم أسماء الأشخاص الذين لم تلتق بهم من قبل. قدم لهم معلومات الاتصال الخاصة بك حتى يعرفوا كيفية الوصول إليك إذا ظهرت أي أسئلة أو مخاوف.

على مدار العام الدراسي، يلعب الإداريون دورًا حيويًا في مساعدة المعلمين وتوجيههم أثناء بناء العلاقات مع العائلات. أثبت نفسك كقائد موثوق به للمعلمين ليعبروا عن العوائق التي يواجهونها في المشاركة وطلب المشورة. كلما قدّمت نموذجًا للتواصل المفتوح والاستعداد للاستماع مع معلميك، كلما شجعتهم أيضًا على القيام بنفس الشيء مع العائلات.

لتعزيز خطط المشاركة في الفصول على نطاق أوسع، فكر في تقديم فرص تطوير مهني للمعلمين. الخيارات المستقلة مثل الدورات التدريبية عبر الإنترنت، أو الندوات عبر الإنترنت، أو جلسات التدريب الشخصي يمكن أن تمنح المعلمين أفكارًا جديدة للاتصال مع العائلات خلال العام الدراسي.